

الفائق في غريب الحديث

- عائشة رضی الله عنها قالت : وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثقبُ قلبه في حجرٍ .
قالت : فذهبتُ أنظرُ في وجهه فإذا بصره قد شخَصَ وهو يقول : بل الرفيقُ الأعلى من الجنة .

رفق أى بل أريد جماعة الأنبياء من قوله تعالى : وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا وذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم خُير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عنده والرفيق كالخليط والصديق في كونه واحداً أو جَمْعاً . في الحديث : إن رجلاً شكَا إليه التَّعَزُّبُ فقال له : عَفَّ شعرك ففعل فارَّ فأنَّ . أى سكن ما كان به يقال : ارفأَنَّ عن الأمر وارَّ فَهَنَ . يرف رفيفاً في لح المرتفق في مع . أَرَفَدَ في در . رافدة في طع . تَرَفَصَ في عق . يترفل في اب . رَفُوداً في خر . أَرَفَشَ في طم . رُفْدٌ في عب . ورُفْعٌ أحكم في وه . ترف غروبه في طه . رَافَعَ في دف . رفح في فح . بَرَفَدَ في من . الرِّفَافُ في هم . وفي رفعى رَجَلِيه في حن . رفيع العماد في غث . الرءاء مع القاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما تَعُدُّونَ الرِّقُوبَ فيكُم ؟ قالوا : الذى لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ . فقال : بل الرِّقُوب الذى لم يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شيئاً .

رقب قيل للرجل أو المرأة إذا لم يَعِشْ له ولد : رَقُوبٌ لأنه متى وُلِدَ له فهو يَرُوقُوبٌ موتَه أى يخافه أو يَرْمُدُه . ومن ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزَّحَامِ لَكَرَمِهَا : رَقُوبٌ . وقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن المسلمَ وَلَدَهُ في الحقيقة من قَدَمِهِ فَرَطَاءً فاحْتَسَبَهُ وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذلك فهو كالذى لا ولد له